أفاد شهود عيان ومصادر إعلامية متطابقة بأن اشتباكات نشبت بين مسلمين وأقباط، على خلفية اختطاف فتاة قبطية أشهرت إسلامها قبل عدة أشهر، واختُطفت مؤخرًا من قبل أتباع الكنيسة القبطية أثناء استعدادها للزواج.

واندلعت المواجهات فى شارع الأقصر بجوار كنيسة مارمينا، بعد تجمع العشرات من المسلمين أمام الكنيسة، وحاولوا الاستفسار عن مكان وجود "أسماء محمد أحمد إبراهيم".

والفتاة، التي كانت تدعى "عبير طلعت خيري" من كفر شحاتة بمركز ساحل سليم جنوب شرق أسيوط، أشهرت إسلامها قبل 7 أشهر، فى مشيخة الأزهر، وغيرت اسمها إلى "أسماء محمد أحمد إبراهيم"، وكانت الفتاة في رعاية "ياسين ثابت"، الذى ساعدها فى إشهار إسلامها.

وكانت الفتاة تستعد للزواج، ولكن تم اختطافها فى مارس الماضى، وتين أنها ذهبت إلى منطقة إمبابة عن طريق أحد الخدام فى الكنيسة.

وأكد مقربون من "ياسين ثابت"، أن الفتاة استطاعت أن تتصل به خلسة وأخبرته أنها تقيم فى منطقة إمبابة وبشارع الأقصر تحديدا بالدور الثالث بجوار كنيسة مار مينا.

وأضافت المصادر أن المبنى الذى ذكرته الفتاة هو فى الأصل عمارة تابعة للكنيسة.

وتجمع عشرات المسلمين قرب الكنيسة للاستفسار عن الفتاة المختطفة، وتدخلت القوات المسلحة بموافقة الكنيسة واتفقوا مع ثلاثة من قيادات المسلمين الموجودين ليدخلوا الكنيسة من أجل البحث عن الفتاة، والتأكد من كلام مسئولي الكنيسة بعدم وجود الفتاة فى الكنيسة أو أي مقر تابع لها.

وأوضح "الأترج هديم البراجي" عضو ائتلاف الدفاع عن المسلمات الجدد، أنه بمجرد محاولة دخول الشيوخ الثلاثة برفقة القساوسة وبعض أفراد القوات المسلحة للكنيسة بدأت تتدفق عليهم زجاجات مولوتوف وحجارة، وضربات ضدهم، مما أشعل الاشتباكات.

وأكد دكتور حسام البخاري المتحدث الإعلامي لائتلاف دعم المسلمين الجدد، في تصريح لفضائية "مودرن حرية" المصرية، أن المسلمين تعرضوا لإطلاق نار من داخل الكنيسة طال حتى عناصر الشرطة والجيش الموجودين في المكان.

وأوضح أن جميع الإصابات في أحداث كنيسة إمبابة هم من المسلمين.

وحول حصيلة الاشتباكات، أكد د.عبد الحليم البحيرى مدير مديرية الصحة بمحافظة الجيزة، أن الاشتباكات التى وقعت بحوار كنيسة مارمينا بإمبابة أسفرت عن سقوط قتيل واحد و32 جريحا، لافتًا إلى أن "هذا الرقم هو حصر مبدئى لحصيلة الاشتباكات التى وقعت مساء اليوم".

وأشار البحيرى إلى أن المصابين تم نقلهم إلى عدد من المستشفيات القريبة، وعلى رأسها مستشفى إمبابة العام وبولاق الدكرور وقصر العينى.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 08/05/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com